

5 الاعتكاف من شرح عمدة الفقه - عامر بهجت

عامر بهجت

ثم انتقل المؤلف رحمة الله تعالى بعد ذلك الى عبادة من العبادات التي تشرع في جميع السنة ولكنها في رمضان افضل وفي العشر الاواخر اكثراً وهي عبادة الاعتكاف قال رحمة الله تعالى باب الاعتكاف. ما هو الاعتكاف - [00:00:00](#)

الاعتكاف هو لزوم المسجد لطاعة الله تعالى اذا الاعتكاف هو ملازمة المسجد هل ملازمة المسجد هنا مطلقاً تعتبر اعتكافاً؟ لا ملازمة المسجد لطاعة الله تعالى ولهذا ايتها الاخوة الكرام ليس المقصود بالاعتكاف - [00:00:20](#)

ان يتتخذ الانسان المسجد مكاناً للنوم والطعام والشراب ليس هذا هو المقصود وانما المقصود ان ينقطع لعبادة الله عز وجل. كما قال الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى في لطائف المعارف - [00:00:48](#)

قال في الاعتكاف هو قطع الخلائق هو قطع العلاقة عن الخلائق والاتصال بعبادة الخالق سبحانه وتعالى فالاصل في المعتكف ان يتفرغ لطاعة الله عز وجل من قراءة القرآن والتتنفل والعبادة والذكر - [00:01:07](#)

ونحو ذلك وان يترك ما لا يعنيه ويترك الكلام في امور الدنيا وفضول الكلام. ما حكم الاعتكاف الاعتكاف سنة هذا هو الاصل لان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف واعتکف ازواجاً من بعدها - [00:01:30](#)

وهل الاعتكاف يجب في بعض الاحوال الجواب نعم. قال المؤلف رحمة الله تعالى ولا يجب الا بالنذر. اذا الاعتكاف اذا نذره الانسان وجب عليه الوفاء لان الوفاء بالنذر واجب اذا هذى مسألة - [00:01:51](#)

الوفاء بالنذر ثم انتقل بعد ذلك الى المكان الذي يصح فيه الاعتكاف اين يكون الاعتكاف هل يكون الاعتكاف في كل مسجد او في مساجد مخصوصة قال المؤلف رحمة الله تعالى - [00:02:09](#)

ويصح من المرأة في كل مسجد. اذا بالنسبة للمرأة يصح الاعتكاف في كل مسجد سواء كان ذلك المسجد مسجداً تقام فيه الجمعة او مسجد لا تقام فيه الجمعة يعني لو كان فيه مسجد - [00:02:31](#)

مهجور مثلاً بمعنى ان اهل البلد لا يصلون فيه الصلوات الخمس والمرأة تؤمن فيه على نفسها واعتكفت فيه صاحب اعتكافها. لان المرأة لا تجب عليها الجمعة بخلاف الرجل فان الجمعة واجبة عليه - [00:02:50](#)

فالمؤلف ولا يصح من الرجل الا في مسجد تقام فيه الجمعة لانه ان اعتكف في مسجد لا تقام فيه الجمعة حصل مندوباً او مستحبها وهو الاعتكاف وفوت واجباً وهي صلاة الجمعة - [00:03:12](#)

وان صار يخرج لكل صلاة من معتكه يخرج من المسجد الى مسجد اخر تقام فيه الجمعة حصل منه كثرة الخروج التي تتنافي مع الاعتكاف فوجب حينئذ ان يكون اعتكافه في مسجد تقام فيه الجمعة - [00:03:33](#)

قال رحمة الله واعتكافه في مسجد تقام فيه الجمعة افضل اذا اعتكف الرجل في مسجد تقام فيه الجمعة فهذا افضل واذا اعتكف في مسجد لا تقام فيه الجمعة وخرج لصلاة الجمعة فهذا جائز - [00:03:56](#)

لان هذا ليس خروجاً متكرراً مستمراً وانما هو خروج مرة في الأسبوع لامر شرعي فيصح اعتكافه قال ومن نذر الاعتكاف والصلاה في مسجد هل يلزمه ان يعتكف في ذلك المسجد الذي عينه او لا - [00:04:15](#)

يعني رجل من اهل المدينة او من اهل غير المدينة فقال لله علي نذر ان اعتكف ان اعتكف في المسجد الفلاني من غير المساجد الثلاثة غير المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى - [00:04:38](#)

نذر ان يعتكف في مسجد حيئه مثلاً قال لله علي نذر ان اعتكف في مسجد الحي فهل يجب عليه ان يعتكف في هذا المسجد بعينه؟

نقول لا وانما يجب عليه الوفاء بنذر الطاعة وهو تحقيق الاعتكاف - 00:04:54

واما هذا المسجد بخصوصه فلا خصوصية له فيعتكف حينئذ في اي مسجد واضح واما اذا اذا نذر الاعتكاف في مسجد من المساجد الثلاثة وهي المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الاقصى فيجب عليه ان يعتكف في المسجد الذي - 00:05:15

نذر الاعتكاف فيه دون غيره الا ان ينتقل الى الافضل ولهذا لو نذر الاعتكاف في المسجد النبوى ثم تيسر له الاعتكاف في المسجد الحرام فاعتكف في المسجد الحرام يجزى هذا في الوفاء بالنذر ولا لا - 00:05:41

يجزى ذلك لانه انتقل الى الافضل واما اذا نذر الاعتكاف في المسجد الحرام ثم بعد ذلك غير نيته وقرر ان يعتكف في المسجد النبوى لم يجزئه لانه انتقل من الافضل الى الفاضل - 00:06:02

واضح فنقول يعتكف في المسجد الذي نذره من الثلاثة او ما هو افضل منه وحينئذ من نذر الاعتكاف في المسجد الحرام هل يجزئه ان يعتكف في اي مسجد اخر؟ لا لا يجزئه الا ان يعتكف في المسجد - 00:06:22

حرام واضح طيب ثم قال رحمة الله تعالى ويستحب للمعتكف الاشتغال بالقرب وهي العبادات يشتغل بذكر الله عز وجل بالصلاوة وبالتسبيح وبقراءة القرآن ويكثر من الصلوات خاصة في المسجد النبوى وفي المسجد الحرام وفي المسجد الاقصى فان هذه

المساجد تضاعف فيها - 00:06:40

الصلوات فيحسن به ان يكثر من الصلاة وقراءة القرآن والذكر لله عز وجل وجميع العبادات والاعمال الصالحة وان يترك ما لا يعنيه من قول وفعل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من حسن اسلام المرء تركه - 00:07:13

ما لا يعنيه فكيف وهو معتكف متفرغ لطاعة ربه؟ ينبغي ان ينقطع للتعبد. اما ان يتحول الاعتكاف الى يوم عادي من ايام حياتنا نفس الكلام ونفس الاشغال وينشغل الانسان بالاجهزة الجوالات ونحوها في طول ليله ونهاره فهذا لم يحقق القصد من الاعتكاف - 00:07:37

ثم ذكر ما يفسد به الاعتكاف قال رحمة الله تعالى ولا يخرج من المسجد الا لما لا بد له منه لا يخرج الانسان المعتكف من المسجد الا لامر ضروري او حاجي - 00:08:05

فالضروري الشيء الذي يترب على فواته ضرر على الانسان ضرر على الانسان فهذا يخرج اليه ولا اشكال كالانسان الذي لا يجد طعاما يعتكف في مسجد لا يتتوفر فيه الطعام فخروجه للطعام لا يفسد الاعتكاف - 00:08:25

النوع الثاني الخروج لامر حاجي يعني امر يحتاج اليه الانسان ويشق عليه تركه حتى لو لم يتضرر بتركه كخروج الانسان للطعام والشراب الذي اعتاد جسده عليه بحيث يشق عليه ان - 00:08:46

يترب على اقتصاره على التمر والماء لا يترب عليه ان - 00:09:10

ضرر اليك كذلك؟ لكن لمن هذا الشخص قد يكون جسده تعود على طعام معين بحيث يكون ترك ذلك الطعام مشقة عليه فنقول حينئذ يجوز له الخروج من اجل ذلك قال ولا يخرج من المسجد الا لما لا بد له منه الا ان يشترط - 00:09:31

فان اشترط فانه يجوز له الخروج وهذه المسألة من مسائل الخلاف وايضا في تصويرها اشكال عند بعض اهل العلم المسألة الاولى ما معنى الاشتراط نعم مثلا احسنت فيقول هذا الشخص لله علي نذر ان اعتكف في المسجد النبوى - 00:09:58

واخرج لشهود الجنائز فاشترط في نذر الاعتكاف مع اشتراط ايس الخروج لشهود الجنائز. الاصل ان المعتكف لا يخرج لشهاد الجنائز لكن هذا الشخص الذي نذر ان يعتكف مع اشتراط الخروج للجنائز يجوز له الخروج للجنائز ونحو ذلك - 00:10:21

قال رحمة الله تعالى ولا يباشر امرأته المعتكف لا يجوز له مباشرة المرأة بشهوده واشد من ذلك الجماع لقول الله عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد طيب ان خرج المعتكف - 00:10:45

لحاجة ولنفترض لقضاء حاجته مثلا كان بيته قريب من المسجد فيخرج الى بيته لقضاء الحاجة وكان في البيت مريض فهل يجوز له ان يمر على هذا المريض ويسأل عنه او لا - 00:11:07

نقول اما ان يخرج من معتكفه لزيارة المريض فلا واما ان يخرج من معتكفه للحاجة وفي طريقه يسأل عن المريض فهذا لا بأس به

كما قالت عائشة ان كنت لادخل البيت للحاجة والمريض فيه فما اسأل عنه الا - 00:11:28

وانا مارة هذا ما يتعلق بكتاب الصيام من هذا الكتاب كتاب عمدة الفقه للمام ابن قدامة رحمه الله تعالى وسائل الله جل وعلا ان يكون

هذا من العلم النافع الخالص لوجهه الكريم - 00:11:50

ونؤكد ايها الاخوة الكرام على ضرورة طلب العلم وضرورة التفقه في الدين لأن الانسان لا يصح له ان يعبد الله على جهل بل لابد ان

يعبد الله جل وعلا على بصيرة - 00:12:07

فيصلني لله عز وجل كل يوم خمس صلوات وهو لا يعرف احكام الصلاة لا يعرف احكام سجود السهو لا يعرف ما الذي تبطل الصلاة

بتتركه وما الذي تبطل الصلاة بفعله؟ لا يصح تلاوته في - 00:12:23

في ركن الصلاة وهي الفاتحة هذا لا شك انه من الضعف ومن القصور فحربي بكل مسلم وكما قلنا لكم فان الوسائل في هذا الزمان

تيسرت لا عذر لاحد يقول والله ليس عندنا علماء في البلد. العلماء موجودة علومهم ومبثوثة علومهم تيسرت الوسائل الان تستطيع

وانت في بيتك - 00:12:39

او في سيارتك او في متجرك ان تستمع الى دروس اهل العلم حتى بعضهم ممن توفاه الله عز وجل وانت تستمع دروسهم وتسمع

علومهم كذلك الزكاة تسأل تتعلم احكام الزكاة فيتعرف الانسان على زكاته ما الذي يجب عليه؟ وما ما شروط وجوب الزكاة -

00:12:59

ويتعرف على احكام الصيام واذا اراد الحج يتعلم في احكام الحج. بعض الناس يأتي الى الحج ثم يحج على غير بصيرة ويسأل

ويقول حججت قبل عشر سنوات ونسيت ان اطوف طواف الافاضة فما الواجب علي؟ او لم اكن اعلم ان هناك طواف اسمه طواف

الافاضة او نحو ذلك - 00:13:22

هذا لا شك انه مقص ولهذا احكام البيوع الاموال اي حتى لا يأكل الانسان الحرام ولا يؤكل الحرام نسأل الله باسمه الاعظم ان يفقهنا

في الدين وان يعلمنا ما ينفعنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام

ورحمة الله - 00:13:43

ايوه. المباشرة في الاعتكاف اذا انزل فسد اعتكافه نعم نعم بالنسبة للحج والعمرة نحن قلنا ان الانسان يجب ان يكمل حجه و عمرته الا

اذا وجد عذر وكان قد اشترط لانه في الحديث - 00:14:05

قال حجي واشتربطي فان لك على ربك ما استثنيني. اذا اشترط فان حبسني حبس فمحلي حيث حبستني ثم حبس فان له ان

يتحلل نعم ايوه تفضل يا شيخ لا ادرى - 00:14:25

الله اعلم المسألة فيها خلاف ولا ادرى تفضل يا شيخ الاعتكاف ايها الاخوة الكرام لا يلزم ان يكون يوما وليلة بل يجوز ان يعتكف

ساعات فيقول مثلا الانسان عنده عمل في الصباح ولا يستطيع ان يعتكف الا الفترة المسائية نقول يدخل كل يوم ويعتكف في الفترة

المسائية ويصح هذا فيكون الاعتكاف هنا الساعات هذا - 00:14:39

ايه بس انه الهدي هديا بالغ الكعبة يكون في مكة. ولا بأس ان يأكل منها. نعم. الله يجزاك خير. نعم. جزار الله خير. تفضل يوسف

الاعتكاف لا يتقييد برمضان الاعتكاف لا يتقييد برمضان بل يكون في رمضان وفي غيره. بالنسبة للهدي نبه الاخ ان الهدي لابد ان يكون

- 00:15:02

بح في مكة تمام؟ الهدي لا بد ان يذبح في مكة واما الاكل منه بالنسبة للاكل من هدي التمتع والقرآن فهذا رخص فيه. نعم لكن يعني لا

يأكله كله تفضل يا شيخ - 00:15:23

نعم يسأل ويقول ان امه ستأتي وهو معتكف وتصل الى المطار فهل يخرج من معتكفه لاستقبال امه او يبقى في المعتكف الجواب

تخرج لاستقبال امه تخرج استقبال امه ولو انقطع الاعتكاف تدخل بعد ذلك بنية جديدة - 00:15:40

وهذا الاعتكاف اعتكاف مستحب وبر الوالدة لا شك انه من اجل الاعمال وافضل القربات. نعم. لا احد لا قل

الاعتكاف بل يعتكف الانسان لو ساعة من النهار - 00:16:02

هذا ما تيسر الاجابة عليه هل بقية الاسئلة انا احيلكم على قسم الافتاء في المسجد النبوي؟ في زاوية المسجد هناك قسم مخصص
للافتاء فترجعوا اليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين احسب - 00:16:15